(362) وروى يحيى كذلك إلا انه حذف بعده الهمزة فيصير (جبريل). الباقون بكسر الجيم والراء، وبعدها ياء ساكنة من غير همز. وقرأ اهل البصرة (ميكال) بغير همز، ولا ياء. وقرأ اهل المدينة بهمزة مكسورة بعد الالف. مثل (ميكاعل) الباقون باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة على وزن (ميكاعيل). اللغة: قال ابوالحسن الاخفش: في (جبريل) ست لغات: جبرائيل، وجبرئيل، وجبرال، وجبريل، وجبرال، وجبريل. وحكى الزجاج بالنون ايضا بدل اللام، وهي لغة بني أسد. وبتشديد اللام. النزول: اجمع اهل التأويل على ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود ـ حين زعموا أن جبريل عدو لهم، وان ميكال ولي لهم ـ لما أخبروا ان جبريل هو الذي نزل على محمد (صلى ا عليه وآله) ـ قالوا: جبريل عدو لنا، ياتي بالحرب والجدب. وميكائيل ياتي بالسلام والخصب: فقال ا تعالى: " قل من كان عدوا لجبريل " اذ كان هو المنزل الكتاب عليه، فانه انما أنزله على قلبه باذن ا، لا من تلقاء نفسه، وانما انزل لما هو مصدق بين يديه من الكتب التي في ايديهم، لامكذبا لها، وانه وإن كان فيما أنزل الامر في الحرب، والشدة على الكافرين. فانه هدى وبشرى للمؤمنين. المعنى: وقوله: " على قلبك " ولم يقل على قلبي. كقولك للذي تخاطبه: لاتقل للقوم إن الخبر عندك، ويجوز ان تقول: لا تقل: ان الخبر عندي. وكما تقول: قال القوم: جبرائيل عدونا، ويجوز ان تقول: قالوا: جبرائيل عدوهم. ولاينبغي أن يستنكر أحد أن اليهود يقولون: إن جبرائيل عدونا، لان الجهل في هؤلاء أكثر من ان يحصى. وهم الذين اخبر ا عنهم بعد مشاهدة فلق البحر، والمعجزات